

برنامج (أخلاقنا) لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-86 (صحبة الأخيار) 9341 6 52 هـ

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسه بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق لا يهدي لاهسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة ماما - 00:00:38

اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثير اذاعة الاسلام. نحن واياكم الان في البرنامج المباشر اخلاقنا لنتقصي الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل واياكم ايها الاحبة في هذا اللقاء على - 00:00:58

مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني محمد القرني ومن اخوي محمد باصويلج وهتان الحسيني من الخارج. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الكريم ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي - 00:01:22

وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله. وعليكم رحمة الله وبركاته اهلا وسهلا حياك الله ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام حياك اسأل الله للجميع التوفيق بداية - 00:01:42

صلاحا. اللهم امين. يا شيخ سعد الصوت اه ليس واضحا بالقدر الكافي فيما بيننا وبينك. ربما هنالك ضغط على شبكة الاتصالات اه ايضا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الارقام التواصل التي سوف تستمعون اليها ان شاء الله في ثانيا هذه الحلقة - 00:02:02

موضوعنا في هذه الحلقة ايها الاخوة الكرام صحبة الاخيار جعلنا الله واياكم منهم. كيف يمكن للمسلم ان يكون دائما وان ينفع اخاه المسلم ما هي النصوص والاثار الدالة؟ على ذلك وما هي الثمرات صحبة الاخيار في المجتمع؟ تفضل الشيخ سعد بارك الله فيك - 00:02:22

بكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان لابد له من ان يكون له قرناء واصدقاء واصحاب يجتمع بهم بهم ويتعاونوا معهم على ما يعودوا بالخير على الجميع. وحينئذ على الانسان ان يختار - 00:02:42

لصحته من ينتفع بصحبته في دنياه وفي اخرته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك اما ان يحذيك يعني يعطيك ويهبك. واما ان تبتاع منه اي تشتري منه من هذا المسك. واما - 00:03:10

ان تجد منه ريحا طيبة ومثل جليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيث اختار اه اصدقائه الذين يكون لهم الاثر الحميد عليه في حياته - 00:03:35

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله كما روى ذلك الامام احمد وابو داود والترمذي من حديث ابي هريرة باسناد جيد. ولذلك نعلم ان الصحبة لها تأثير على حياة الانسان كبير. سواء كان من - 00:03:59

قال ما يستفيده من المعلومات اه صدقا وكذبا وصحة وفسادا او كان فيما يتعلق بما يستفيده منه من الاخلاق سواء اخذه عن قصد او

أخذه من غير أن يشعر به. فكم من انسان - 00:04:23

اقتدي بأصحابه وأصدقائه من غير أن يشعر بكونه يسير على طريقتهم ويكتفي سارهم ومن هذا المنطلق جاءت النصوص بالترغيب في اختيار الصحبة الطيبة الصالحة وهو ترك الصحبة الرديئة والفاصلة وقد جاء في عدد من النصوص الترغيب المؤمن بأن يكون في المجلس الطيب الخير سواء في مجالس - 00:04:46

العلم أو فيما يعود على الانسان بالنفع عليه فيما يتعلق بزيادة إيمانه أو بزيادة بمعلوماته أو بصحة الاختيار. وحينئذ نعلم أن صحبة الاختيار فيها مميزات كثيرة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

في الحديث السابق فمن ذلك اقتداء الانسان بأصحابه. فانه عندما يشاركونهم في مجالسهم يستفيد منهم سواء فيما يتعلق بالمعلومات أو ما يتعلق بالخلق التي يكتسبها منهم سواء كان بقصد منه أو بغير قصد. وهكذا من الآثار الحميدة للصحبة الطيبة - 00:05:45

أن أن يكون هناك سمعة طيبة الانسان فإن المرء يثنى عليه ويعرف فضله بكرامة أصحابه وأصدقائه. ولهذا فإن الانسان يعلم بأن الصحبة الطيبة لها تأثير حسن في سمعة الانسان. وفي المقابل الصحبة - 00:06:12

بيئة تؤثر على سمعة الانسان. ولذا إذا سئل عن شخص دائماً يسأل من هم أصحابه؟ فإن كانوا من أهل الخير والصالح حكم عليه بأنه يماثلهم وانه متخلق بأخلاقهم وأما أن كان صحبته من أهل الفساد - 00:06:38

والشر فحينئذ يحكم الناس عليه بأنه يماثلهم ويجاريهم في أمورهم وأن كان سالماً من اليوم إلا أن السمعة تنطلق عليه مع أنه لا يؤمن عليه غداً أن يفعل مثل أفعالهم - 00:06:58

ومن حينئذ ينظر للانسان بحسب صحبته من الذين صاحبهم؟ العقلاء أم غيرهم؟ أم أهل الطاعة أم الفساق؟ أهل السنة أم أهل البدعة؟ أم أهل الخير والصالح والبذل أو من يضادهم ويقابلهم. ولذا فإن مكانة الانسان بينها الآخرون على - 00:07:21

بناءً على حكمهم على أصحابه. وهنا أم أشير إلى أمر وهو أنه يفرق بين من يصاحب الانسان وبين من يقابل فقد يأتيك في بيتك أو تقابلهم في الشارع أو في الطريق أناس أكثر منهم من ترتضي صحبته ومنهم من لا تقتضي صحبته - 00:07:50

فالملاقة ومجرد دخول شخص إلى منزل آخر لا يعني أنه يماثله وأنه صاحب له. هذا لقاء عابر وحديث أم مختصر قليل فلا يصح أن يحكم به على ذلك الشخص أم على جهة - 00:08:12

أم العموم ولذلك ينبغي أن يفرق بين من يكون صاحباً يصاحب الانسان وبين من كانت ملاقاته إبرة. ومن هذا المنطلق جاءت النصوص بالثناء على صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. فإن أصحاب النبي - 00:08:32

صلى الله عليه وسلم قد اتنى عليهم رب العزة والجلال في كتابه واثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله جل وعلا والسابقون الأولون - 00:08:55

ولونا من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهكذا في قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يذكرون فضلاً من ربهم - 00:09:15

بهم ورضواناً ومثله في الأحاديث من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيبه. ومن هذا المنطلق - 00:09:35

فإن الانسان يتقرب إلى الله عز وجل باختيار الصحبة الطيبة التي يقتدي بهم والذين تحسن سمعته مصاحبتهم كونه معهم. وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحسن الانسان إلى أصحابه وأن ينفق عليهم وأن يبذل معهم وأن يتعاون - 00:09:55

من معهم على الخير ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب خيرهم لأصحابه فمن كان يحسن إلى أصحابه سواء بالكلمة الطيبة أو بالدعوة إلى الله عز وجل أو بقضاء حوائجهم أو - 00:10:25

بالقيام على ما يطلبونه والقيام على ما يرغبون فيه أثناء مجالستهم من صب شاه أو قهوته أو أه قيام بترتيب مأكلهم أو مجلسهم أو نحو ذلك. فحينئذ يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

خير الأصحاب خيرهم لأصحابه وإذا تقرر ذلك فإن الانسان أم هذا الحديث خير الأصحاب خيرهم لأصحابه قد رواه الامام احمد

والترمذي من حديث عبد الله ابن عمر باسناد اه جيد واذا كان الانسان حريصا على - 00:11:05

ان يجلب الخير الى جميع الناس بلا استثناء فانه يكون احرص في جلب الخير لاصحابه لما لهم عليه من حق. وحينئذ اذا اختار الانسان صاحب الطيب فانه يأمن يعني باهو ويعلم انه لن يأتيه من قبله الا الخير والا ما فيه صلاح الاحوال واستقامتها - 00:11:30 وحينئذ على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بان يحسن الظن في اصحابه. فاذا تكلموا بكلمة ظن انهم يريدون الخير ويقصدونه واذا فعلوا فعلا ظن بهم ولا يبني الظنون - 00:12:00

على افعالهم واقوالهم من المعلوم ان المرء نعم اذا كان مع اصحابه فانه لا يتحفظ في حديثه او في اقواله يأتي بكلمة على جهة المرح ويأتي آ شيء من الحديث الذي يتبسط فيه - 00:12:20

فحينئذ نعلم ان صاحب يطلع من صاحبه وعوراته ما لا يطلع عليه غيره فقد يروي في بعض افعاله وقد يروي بعض المواقف التي مرت به. فان كان صاحب من اهل الخير والصلاح نشر ما فيه خير وصلاح - 00:12:40

وان لم يكن كذلك فانه لا يفرح الا بنقل ما يسوء وما يتأثر به صاحبه وحينئذ صاحب الخير والصلاح ينشر الخير الذي يجده في صاحبه ويذيعه واذا وجد غير ذلك فانه يكتفي بنصح صاحبه ويستتره عليه ولا يذكره عند الآخرين. اما صاحب السوء - 00:13:00 فانه ان وجد خيرا لم يأبه به لم يشركك على معروف ولم يثني عليك في فعل جميل وانما يتحدث عنك بالسوء وتجده اذا فعلت له الخير قال من يفعل مثل هذا الفعل؟ كثير من الناس - 00:13:30

وان وجد شرا او سوءا ولو كان قليلا ولو وقع على جهة الخطأ وعدم القصد فانه ينشره ويعيبك به ويحاول ان يستنقص من مكانتك بسبب ذلك. ومن هنا فان الصحبة الطيبة - 00:13:50

لها اثر جميل في نقاء سمعة الانسان. ومن المعلوم ان سمعة الانسان متى كانت طيبة اخذ من صاحب السمعة الطيبة استمعوا لمواعظه واخذوا منه وقدره وكان ما يصدر منه محل - 00:14:10

تقدير بخلاف من لم تكن عنده السمعة الطيبة. ولذلك علينا ان نضع صفات ينبغي بنا ان نجدها في ان نجدها في اصحابنا الذين نختارهم لصحبة. فمن تلك الصفحات ان يكون عند الاصحاب اه علوم وتخصصات يمكن ان تستفيد منه فيها بحيث يوجد لديهم - 00:14:30

من المعلومات ما يمتازون بها عليك فتستفيد من علمهم او يكونون ممن يكملك في العلم فعندك اب من العلم وعندهم باب فيكمل بعضكم بعضا. او تكونون ممن يذكر بعضكم بعضا في العلم - 00:15:00

قد يصاحب الانسان قسما من تلاميذه وطلابه ليكون هذا من اسباب مذاكرتهم للعلم وحديثهم فيه فيعود ذلك عليهم بالنفع. وهكذا من صفات الصحبة الطيبة ان يكونوا من اهل بالتقوى والورع فيكون عندهم من الديانة التي تجعلهم يلتزمون باداب الصحبة الشرعية - 00:15:20

يتقربون بذلك لله جل وعلا. وحينئذ اذا كانوا من اهل هذه الصفة فانك تقتدي من جهة وتتأثر بهم من جهة اخرى ثم يكونون ممن يعينك باذن الله عز وجل على وضع ولذلك نعلم بان الطيبة ولها اثر كبير - 00:15:50

انسان ومشاهد وهذا نجده في انسان. كان اصبح من اهل الخير والصلاح بسبب الصحبة الطيبة الذين يصاحبهم فحثوه على الخير واعانوه عليه. وفي المقابل نجد اناسا كثيرين اما اصبحوا من اهل السوء من اهل مخدرات او من اهل فعل الجرائم او من - 00:16:20

اهلي المعاصي والذنوب بسبب الصحبة الذين اه يجرون على الانسان على ما يعتادون فعله من آ امور وافعال واخلاق ومن هنا فصاحب السوء صحبته تنقص درجة العبد عند الله عز وجل من ابتداء - 00:16:50

ثم هي تجر على الانسان شيئا كثيرا من السوء اه اقلها ان يبتعد عن الخير والصلاة واقلها ان يعرفك الناس بصحبة فلان فيكون لك سمعة سيئة بسبب ذلك وينبغي ان يعلم ان الاصحاب كما اشرت قبل قليل ان الاصحاب لا يلزم ان يكونوا متماثلين - 00:17:17 في السن فكم من انسان يصاحب من يكون اه اقل منه في السن او اكبر منه وذلك لانه يريد اه صفات معينة اما السن فليس مقصودا

لذاته. وحينئذ لا يجزع الانسان - 00:17:47

ام من كون صحبته اه اكبر سنا منه او اصغر سنا منه. بعض الناس قد يترفع ان يصاحب من هو اقل سنا منه. وهذا لا ينبغي ان يكون من شأن الانسان. فان صحبة من هو اقل في السن لا تقلل من - 00:18:07

رتبة الانسان آآ او درجته انما آآ المعول عليه في هذا ان يكون عندهم من الخير ما يعود على الانسان بالفائدة وبالتالي فان السن لا مدخل له في هذا الباب. وهكذا - 00:18:27

اذ ان بعض الناس قد ينفر في الصحبة من اختيار اه من يخالف في لون او في بلد او في نسب وهذه كلها لا ينبغي ان يعول عليها انما المعول عليه اه اختيار من يكون ثقة - 00:18:47

مأمونا ويعرف ظاهره ويستدل به على باطنه. ولذلك فينبغي ان لا نفتخر في بعض الناس فكم من انسان يظهر الخير والصلاح ويكون في قرارة نفسه بضد ذلك. وبالتالي ينبغي بنا ان نتعرف على مثل هؤلاء وان نسأل عمن نريد صحبته لنعرف حقيقته وتوجه -

00:19:07

ولا نفتخر بمجرد الظواهر التي تكون اه عليه. فالمقصود ان ان الاصحاب لا ينبغي ان يكون مقيدا آآ صفاتك فقط سواء في نسبك او في بلدك او في غير ذلك مما تختص به. لا يمتنع الانسان من الصحبة الطيبة بسبب الاختلاف - 00:19:37

في النسب فانك تختار اهل الخير والصلاح واهل العلم والفضل سواء كانوا من قبيلتك او لم يكونوا منها سواء كانوا من قبيلة من اسرتك او لم يكونوا منها. ولو كان من الاسر التي لا يعرف نسبها. لان صاحب لان المعيار في - 00:20:07

ان يكون صاحب من اهل الخير والصلاح. لتستفيد منه ولتفيده. وهكذا ايضا عندما يوجد الاختلاف في البلد فان هذا لا يمنع من الصحبة خصوصا في زماننا الحاضر الذي وجد في وسائل - 00:20:27

اتصال متعددة ووجدت اه طرائق للتواصل مع الآخرين يتمكن الانسان فيها من مواصلة اخوانه تقريبا لله عز وجل. ولكن ينبغي ان يلتفت في هذا الى ثلاثة امور. اولها ان المجهول الذي - 00:20:47

لا يعرف من هو لا يحسن بالانسان ان يعتقد انه من اصحابه. لو كان من اصحابك لعرفت من هو ولعرفت ثقته اما ذاك الذي يظن في مواقع التواصل رمزا لحقيقته ولا يعرف من هو فاننا لا ندري هل هو - 00:21:07

ام بعيد هل هو عدو ام صديق؟ هل هو موال ام مخالف؟ وبالتالي لا يصح لنا ان نجعله قبلنا نتواصل معه وكم من انسان اغتر بمن اظهر الخير بمثل هذه الصفات - 00:21:27

دس عليه السم من حيث لا يشعر واورده المهالك. نعود الى شيخنا ان شاء الله بعد قليل والحديث واياه كان عن اه اه اختيار الصحبة الصالحة. اذا فاصل قصيرة ايها الاخوة ان شاء الله ثم نعود واياكم مع شيخنا الكريم - 00:21:47

اخلاقنا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. حياكم الله مستمعينا الكرام مرة اخرى الى البرنامج المباشر اخلاقنا ومع شيخنا الكريم معالي الشيخ الدكتور - 00:22:05

مساعدة بالناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله الشيخ سعد مرة اخرى صلى الله وسلم ارحب بك ارحب باخواني مستمعينا الكرام الله جل وعلا ان يجعلنا واياهم - 00:22:29

هم من اهل الصحبة الطيبة. اللهم اه اسأله جل وعلا ان يجعل علاقتنا علاقة ايمانية. مبنية على اه الاخوة قوة في الله عز وجل. يا رب يا رب العالمين. كنتم تتحدثون الشيخ سعد عن صور متعددة من صور آآ اختيار صاحب حتى يفيد - 00:22:45

مر في دنياه وفي اخرته. تفضل الشيخ سعد بكمال هذا الموضوع نعم بعد حمد الله عز وجل ذكر اخواني الكرام بان من اعظم ما به اية الانسان بختيار من يتعاون معهم على اعمال الخير والصلاح يتقرب بذلك لله - 00:23:05

سبحانه وتعالى وبالتالي على الانسان ان يختار من الصحبة من يستفيد منهم في امور اخرته. ومن ترتفع به الله عز وجل اه من يرضى رب العالمين عنك عندما تصاحبهم وتكون بذلك من من ارتفعت درجته - 00:23:30

ولذلك فانه لا ينبغي ان نضع المعيار المالي في هذا الباب. فان بعض الناس قد يبتعدون او لا يرغبون في صحبة انسان لقلة ماله. وهذا

خطأ لان قلة المال هذه امور الى الله عز وجل - 00:23:54

فهو سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده. وهذا امر مقدر من الله عز وجل. والناس تتغير اقوالهم في الامور المالية في لحظات.

فكم من انسان كان فقيرا فورث مالا كثيرا فاغتنى في - 00:24:15

طواة وكم من انسان كان عنده اموال كثيرة فخرسها في لحظات وهذا نشاهده في مثل هذه الاسواق التي توجد فيها اه احوال

الاسهم التي ترتفع بها اه درجات الانسان في اموره المالية - 00:24:35

او اه وقد يكون لانسان في صباح هناك اموال عظيمة وفي اخر وفي اخر يومه يخسر شيئا عظيما. ومن ثم لا ينبغي ان نجعل هذا

المعيار معيارا لنا في من نختاره في الصلبة - 00:24:55

الاختلاف في المال ليس من الموانع التي تمنع الانسان من صلبة غيره. وهكذا ايضا لا ينبغي ان من الموانع التي تمنع من الصلبة اه

قلة مرتبة الانسان او عدم وظيفته. فان الوظائف - 00:25:15

ليست معايير في اختيار الاصحاب وكم من انسان عنده وظيفة قليلة صغيرة لكنه له اثر جميل وله فعل حميد وله اثر على صلبته

وكم من انسان كان عنده وظيفة صغيرة وترك تلك الوظيفة فهيا الله له اشتغال - 00:25:35

شيء من الاعمال الخاصة والحررة من اه عقارات او غيرها من انواع التجارة فرزقها والله عز وجل الرزق الكثير فاختلفت احواله في آ

اوقات قليلة وحينئذ لا ينبغي ان اول على مثل هذا الامر في اختيار الاصحاب ولا في استبعادهم. واذا علمنا ان الانسان - 00:26:02

يسير في صلبته على وفق المنهج الشرعي ومن المنهج الشرعي الا يحتقر الانسان غيره ولا استنقص من مكانتهم ولو كانت اموالهم

قليلة ولو كانت مهنهم ضعيفة وايضا قد يكون عند بعض الاشخاص امراض آ ايا كانت هذه الامراض او قد يكون عنده - 00:26:32

في بعض اجزاء ابدانهم وحينئذ فكون الانسان مريضا او عنده نقص في شيء من رافع هذا لا يمنع من اختياره ليكون صاحب. فكم من

انسان علت مرتبته وكان له الاثر الحميد - 00:27:00

وكان قد فقد شيئا من حواسه فهؤلاء علماء كبار لم يكنوا يرون واولئك اشخاص هم اثر حميد في مجتمعاتهم مع انهم قد قطعت شيء

من اعظائهم ولذلك فان الانسان يصاحب غيره طلبا للاجر الاخروي وعندما نستشعر اننا يوم القيامة - 00:27:20

نتتفع باصحابنا واصدقائنا حينئذ نختار من نتتفع بهم. كما قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الاخلاء هم

الاصحاب الذين زادت صلبتهم حتى ان بعضهم يدخل في خلل اجزاء بدن بعضهم الاخر في يوم القيامة - 00:27:47

يكونون اعداء. كل منهم لا يقر للآخر ولا يستشعر له فظلا. الا المتقين فاهل التقوى يعلمون ان صلبتهم السابقة وخلصتهم كانت من اجل

ارضاء الله عز وجل ومن اجل سلوك الطريق الموصل الى اعلى الدرجات في الجنان. فكانت تلك الصلبة مما ينتفعون به يوم القيامة.

ولذلك - 00:28:17

فلم يكن بينهم عداوات وحينئذ علمنا ان الانسان يختار الصلبة الطيبة من اجل الاثر الحميد الذي يستفيدة الانسان من هؤلاء الصلبة

يوم القيامة. واذا تقرر هذا فان للانسان ان يتقرب لله عز وجل بان يتعلم احكام الصلبة وكيف يعامل اصحاب - 00:28:47

تقربا لله عز وجل. وينبغي بنا ان نحذر من عدد من الامور التي لها تأثير على صلبة الطيبة فمن ذلك مثلا ان لا نقبل احاديث الوشاة

الذين يأتون ليتكلموا في الانسان وليس - 00:29:17

قصوا من مكانته ومنزلته اه بل صاحبنا وصديقنا نثق فيه اكثر من ثقة نتينا في صاحب الوشاة الذي انما يكون من النمامين الذين

هم ذنب عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:29:37

وهكذا ايضا ينبغي بنا ان لا نجعل السخرية من الاصحاب طريقا لنا في حياتنا فان بعض الناس قد يتجرأ على اصحابه فيسخر منهم

ويستهزأ بهم وبالتالي يوقع هذا العداوة بينهم والنفرة من بعضهم لبعضهم الاخر. وعلى الانسان الا يستنقص مكانة اخوانه ولا -

00:30:04

ان يعلق عليهم تعليقات ساخرة تكون مؤثرة على نفوسهم. وهكذا ايضا لا يتكلم الانسان مع اصحابه بالهمز واللمز وذكر آ ما يعير به

الانسان وذكر ما يستنقص به فيفرح بنقل الحديث الطيب الذي يرفع من مكانة صاحبه ولا - 00:30:34

قل او لا يتكلم عند صاحبه بمن حاول ان يستنقص من مكانته او ان ينزل اه درجته وهكذا ايضا ينبغي صاحب ان يكون محافظا لاسرار صاحبه فلا انقره فلا ينقلها ولا يفشيها ولا يتكلم بها. فانه بذلك يرظي الله جل وعلا. وهكذا - [00:31:04](#)

الاصحاب لا ينبغي بهم ان يتجسسوا على غيرهم. فان التجسس على الآخرين يورث وانواعا من انواع السوء والفساد مما يستنقص درجة العبد عند ربه اه جل وعلا وما من انسان الا وعنده شيء من الذنوب والمعاصي الا من عصمه الله عز وجل - [00:31:34](#)

وكلنا خطاء وكلنا عندنا شيء من اه النقص في اه اعمالنا واخلاقنا وبالتالي لو بحثت عن اخوانك وما لديهم من اخطاء وزلل فانك حينئذ لن اه تصل او لن تتمكن من الابقاء على الصداقة فيما بينك وبينهم. والله جل وعلا - [00:32:04](#)

هاد الفاتحة للانسان باب التوبة وجعل العفو والصفح من افعاله سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين فهو يتجاوز عن سيئاتهم ويجازيهم باحسن ما كانوا يعملون. ولذلك فان تتبع زلات اخوانك واصدقائك قد يكون له اثر سيء على الصحة فيما بينك وبينه - [00:32:34](#)

هم وهكذا ايضا يتعلق بالحديث عن اه معايب اخوانك ما فيهم من النقص وما فيهم من الزلل مما اطلعت عليه او مما نقل اليك فانك لا ينبغي ان تتحدث بمثل ذلك ان وجدت خيرا فان - [00:33:04](#)

وتكلم به وان لم تجد وان وجدت غير ذلك فلا يجوز لك ان تتحدث به بل الواجب عليك ان تكتمه وان تنصح صاحبه. وهكذا ايضا قد يوجد في باب الصحة شيء من الغيرة فيقع - [00:33:25](#)

على اصحابه ان يصاحبوا اشخاصا اخرين. وهذه الغيرة على نوعين. النوع الاول غيرة لحظوظ النفس لانك لا تريد ان يكون اصحابك اصحابا للآخرين تغار من ذلك فتقف فيه. فهذه غيرة مذمومة - [00:33:45](#)

يجب عليك ان تتركها فكلما زادت الصحة كان له الاثر الحميد بشرط ان يكون هؤلاء الصحة من اهل بالخير والصلاح واما الغيرة المحموده في هذا الباب فان تغار على اصحابك من ان يكون لهم صحة سوء - [00:34:05](#)

اه يكون لهم اثر سيء عليهم وكما تقدم ان الانسان قد مع اشخاص من اجل دعوتهم او من اجل استمالتهم لخير من لخير من انواع الخير ولا يعني ذلك ان يكون صاحباهم - [00:34:24](#)

وهكذا ايضا يتقرب الانسان اه صحبته بان يكون سببا من اسباب ورود الخير عليه ومن الامور التي اؤكد عليها في هذا الباب ان لاصحاب الوالد ولصاحبات الوالدة حق على الانسان فعلينا جميعا ان نتقرب - [00:34:46](#)

لله عز وجل بالاحسان اليهم ومن ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا لا يمتنع ان يكون الاب صاحبا لابنائه فيكون بينهم صحة يتعاونون بها على ما يعود - [00:35:11](#)

وعليهم بالخير والنفع خصوصا اذا بلغ هؤلاء الابناء مبلغ الرجال فانك تتقرب الى الله عز وجل بان تعينهم من خلال صحبتهم ومصاحبتهم على امورهم. وكما تقدم ان اه الصحة لا يشترط فيها التساوي في السن او التماثل في الاعمار. نعم. لعلمكم اذا شيخ سعد فيما ذكرتم - [00:35:35](#)

فيما يتباين فيه الناس حول الاعمار ان الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على جمع من الصحابة ومعه آ الصحابي آ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فنظر الصحابة الى عمر نظر استغراب يعني ينظرون الى هذا الفارق العمري فيما بينهم - [00:36:05](#)

آ ربما يعني آ بين لهم كيف ان هذا الشاب الصغير او الغلام لديه علم آ من القرآن يستنبط توف فذكر لهم ما جاء في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح فقال ما تقولون في هذا؟ فقالوا آ ما قالوا فقال قل يا ابن عباس ما ترى فيه - [00:36:30](#)

فبين ان هذا يعني فيه اشارة الى نهاية رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وان دنو اجله قد آ وان اجله قد دنى اه فربما يكون في هذا يعني اه اختيار للصحة الصالحة حتى لو كان هنالك فارق في العمر لكن ربما مقياس الشيخ سعد - [00:36:50](#)

هنا في العلم ورجيحة العقل نعم هذا جيد ينفع في ما ذكرته قبل قليل على جهة الاستدلال. نعم. من الامور التي نعم. اه هنالك بعض الاتصالات يا شيخ الفلاني بارك الله فيكم. اه نتشرف باستماعك حفظكم الله. اخونا عبد العزيز الشريف حياك الله اخي عبد العزيز - [00:37:10](#)

عبد العزيز معي حياك الله اخي عبد العزيز تفضل بارك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياكم الله يا شيخنا كيف حالك؟ عساك طيب؟ الله يبارك فيك ويحييك. نفعنا الله بما تقول. حياك الله شيخ محمد القرني. اهلا اهلا
وسهلا حياك الله. كيف حالك؟ عساك طيب؟ بخير الله يحفظك - [00:37:33](#)

شكر الله لك حسن تقديمك بارك الله فيك جزاك الله خير فضيلة الشيخ بارك الله فيك مصاحبة الزوج لزوجته هل اذا اتخذ الزوج
زوجته صاحبة؟ بمعنى كما يتخذ الرجل صاحبه. هل - [00:37:55](#)
يكون وصي عليها مثلا ينصحها يوجهها كما ان صاحب ينصح صاحبه توجيهك لهذا الامر وهذه المسألة الامر الثاني بارك الله فيك في
زماننا للأسف الشديد يعني قد تجد بعض الأشخاص عليهم سماء الصالحين - [00:38:12](#)

لا قد يكون توجههم توجه سيء. كمن ينضم الى هذه الجماعات التي للأسف خرجت عن جماعة المسلمين وكذا. وتجد بعض الشباب
ينخرط فيها ويقول او لا يصالحون هؤلاء كيف نبين او كيف نعرف ان هذا صالح او غير صالح؟ وكيف توجيه الاب لابنائه من -
[00:38:28](#)

اولئك الذين للأسف انضموا تحت رايات سيئة ورايات بدعية ورايات قبيحة تسيء للبلد تسيء للمسلمين وتسيء للعقيدة. فكيف الاب
ابنائه من هؤلاء الذين خرجوا عن جماعة المسلمين. والامر الثالث بارك الله فيهم. يقول الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم - [00:38:48](#)

الغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطعم من اخذنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره
فرطا. هذا لمحمد صلى الله عليه وسلم في ان يكون مع هؤلاء الصحابة الفقراء الضعفاء الذين لا احد يكون معهم ولا احد يساعدهم
وان النبي صلى - [00:39:08](#)

الله امرنا بها ان نكون معهم. لكن للأسف بعض الناس قد يجد يترفع ان يتصادق مع هذا الشخص اما به او حسبه او بقلة في ماله الان
اصبحت الصحوبة في هذا الزمن صحبة مادية مبناها اعطني واعطيك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله
- [00:39:28](#)

اخونا عبد الله الخالدي حياك الله يا عبد الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. برنامج متميز
الاسبوع تعطونا من الاشياء الجميلة طالما معنا الشيخ سعد احنا بخير ان شاء الله في هذا الله سبحانه وتعالى ان يوفقه ويسعد اللهم
امين - [00:39:48](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول خليلا يا ويلته ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
يعرض الانسان على يديه يا اخي عبد الله يا ليتني اتخذته مع رسولي سبيلا - [00:40:08](#)
ايه صحيح. ايه نعم. فيعرض يعرض على يديه لانها اتخذت صديقا يعني ليس يجب علينا نعتقد اصدقاء في هذه الحياة الدنيا ينفعوننا
ونستفيد منهم فهذه سبب نزول هذه الآية عقبة بن معير - [00:40:25](#)

اه انت ما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام الى الى وليمة فأتى الرسول وقال لن اكل من وليمتك حتى تشهد ان لا اله الا الله طبعاً عقبة
بن ما هو صديق اسمه ابي ابن خلف. فعندما تدعو ذلك. فهذا الصديق اثر فيه حتى فقال اصبات - [00:40:44](#)

قال الم اصل ولكني اريد ان ان يتناول او يأكل من طعامي في بيتي فقال لا فما زال بي حتى كفر بالله سبحانه وتعالى فهذا هو
الصديق الذي يؤثر هذا هو الصديق الخبيث السيء الذي يجب علينا ان نتجنبه - [00:41:01](#)

يجب علينا ان نصحب الطيب ولا نكفر الخبيث. نعم. فصاحب الطيب نجد منه الوفاء والامانة والصدق والبذل والاخاء. والصاحب
الخبيث على عكس ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول المرء على دين خليله. يقول الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل
قرينه بالمقابل يقتله. هذا مثل - [00:41:17](#)

آآ فهذا بيت شعر اصبح مثل اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الارض فتردى مع الردي. الصاحب قد يكون ابواب من
ابواب الخير قد يكون باب من ابواب الخير وقد يكون باب من ابواب الشر. فيجب علينا ان نختر باب الخير لانفسنا. ويجب ان نختر

واذا رأيناهم يذهبون مع اناس آآ غير صالحين يجب ان ننبههم ونخبرهم يجب ان نهتم. نعم. بصاحب الصلاة فلن تجد منه الا الخير ان شاء الله اخ عبد الله جزاك الله كل خير بارك الله فيك. اخي محمد ابن مسعود حياك الله يا ابن مسعود - 00:41:57

الله يحييكم جميعا والسلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. اه لعل ينتهي رؤوس اقلام اه موضوع نذكرنا بقول ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الصحبة الصحبة يا رسول الله - 00:42:18

اه وايضا اقول اذا تبدو انتو اشياء كثيرة اه ايظا هل يذكر بعض السلف الصالحين كانوا يدعون الله ان يرزقهم الجليس الصالح وايضا من الحكم قل لمن تصاحب اخبرك من انت وايضا الصاحب صاحب ومن هنا - 00:42:31

انادي واقول ايها الفضلاء تذكروا صدقائكم القدامى الزملاء ولا تنسوهم واخيرا اقول اه اه يعني حبة حبذا معالي الشيخ ينصح

نصيحة لمن يأتيه عرض من الدول التي ليست على الفطرة. كمقيم دائم اقامة دائمة - 00:42:51

او جنسية او عرض عمل او كذا وهذا يذكرني لانه يذكركنا جميعا الحق بنا فنصيحة من الشيخ سعد لهؤلاء وجميع ما يستمع طيب هل يترك ارض الحرمين ويذهب الى هؤلاء وهؤلاء؟ خير ان شاء الله - 00:43:16

بارك الله فيك بارك الله فيك. الاخ شيماء من مصر حياك الله يا شيماء ربنا يرضى عنكم يا رب. حياك الله. ربنا يكرمك ويكتب لكم

الجنة يا رب. واياك تفضلي - 00:43:33

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. اهلا بك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول يعني

قال الله عز وجل واركعوا مع الراكعين وقال ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فيعني سبحان الله العظيم -

00:43:48

لما نكون مع الصادقين هنبقى صادقين زيههم. لما نكون مع الراكعين هنبقى راكعين زيههم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء

على يده خيله فلينظر احدهم من يخال. فهو سبحان الملك هو الصحبة سبحان الله العظيم. يعني - 00:44:14

كلما رأيته يذكرك بالله. الصديق هو كلما رأيته اذكرك بالله. يعني ارفعوا شعار كلما اكون في قريبة من ربي صرتي قريبة من قلبي. كده

يعني كلما كان المؤمن قريبا من ربه كان قريبا من صاحبه - 00:44:34

عشان هيعرف حق الاخ على اخيه. لكن عندي سؤال بارك الله فيكم. نعم او كي. نعم. آآ طيب آآ انا عندي طالبات في الدرس يعني دايم

دايم تيجي تقول ايه؟ دي بتقول عني - 00:44:55

لو دي بتقول عني كده. اقول لها ما تسمحيش لها انها تقول لان من جوز لك قال عليك. ما هيش ما هيش آآ ماشي كده تقول لي لا. انا

بتأكد - 00:45:11

اللي قالته صحيح لاني بروح اسأله وبلاقيه اللي هي قالته صحيح وهي اللي بتعمل كده وتيجي تستني تقول لي والله يا عمري انا

موت كده والامور يعني اتصرف فيها ازايا؟ بارك الله فيك. هم - 00:45:21

يعني من خلال التحري اتضح انه ما قيل كان صحيحا بس هي البنت بتقول لي لا والله الاول انا ما عملت كده. خير خير ان شاء الله. آآ

اختي شيماء ذكرتي آآ الدرس ماذا تقصدين بالدرس - 00:45:34

عندي بنات بحفظهم قرآن. ما شاء الله! فتح الله عليك يا اختي شيماء بارك الله فيك. تستمعين ان شاء الله. خيرك كثير. جزاك الله

خير نعم شيخ سعد بارك الله فيك. والله جزاهم الله خيرا على هذه الفوائد التي ذكروها في اتصالاتهم مما يكمل ما طرحته -

00:45:48

في لقاء واشير الى انني تحدثت عن شيئين الاول في اختيار الصحبة والثاني في حسن التعامل معهم فان المؤمن يطالب بان يحسن

خلقه مع اصحابه وزملائه ويكون محبا لهم يتقرب بذلك لله عز - 00:46:09

عز وجل ويحب لهم الخير ويحرص على ان ينفعهم بكل ما يستطيع. وكذلك تفقد احوالهم الدينية والدينية فينصحهم ان رأى منهم

خللا ويتناقش فيه ما عندهم فيه تصور خاطئ او فهم مغلوط - 00:46:28

وهكذا ليس من شأني أو ليس من الأدب مع صاحب أن تترك نصيحته فيما يحتاج فيه إلى نصح وقد قيل الصديق من صدقك لا من صدقك. بل هذا من أه الغش والخيانة. والصحة - [00:46:48](#)

الحسنة تكون بالنصح والارشاد فلو كنت تسير في طريق خاطئ وتظن أنك على الطريق الصحيح فوجدك صاحبك ولم يتكلم معك ولم لم آآ ترتاح إلى أخلاقه ولم آآ تأمن من فعله. بخلاف ما إذا ارشدك فهكذا بالنسبة لي - [00:47:08](#)

أمور الآخرة فإن أمر الطريق في الدنيا يفوت عليك دقائق محدودة أو ساعات قليلة بينما أمور الآخرة إذا لم تنصح فيها فوت قد يفوت عليك مراتب عليا في الجنة أو يرتبها عليك الفلاح والسعادة الحقيقية - [00:47:33](#)

ومن حق الصحة أن يدخل الإنسان السرور والبهجة على نفس أصحابه. وآآ ذكرني الحديث قبل قليل بما ورد في حديث آآ أبي طالب عندما جاءه عبد الله بن ربيعة ومن معه - [00:47:53](#)

وفي وهو في سياق الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج بها لك عند الله فقالوا له أتترك ملة عبد المطلب؟ فقال على ملة عبد المطلب؟ انظر كيف كان هؤلاء الصحة قد صدوا - [00:48:13](#)

هذا طالب عنان يتكلم بكلمة التوحيد. نعم. في آخر حياته. وهكذا من أه ما أذكر وبه في هذا ما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يئس أن يعبد المصلون في جزيرة العه - [00:48:33](#)

العربي ولكن بالتحريش بينهم. فهذا التحريش قد يكون بين الأصحاب. وبالتالي ينبغي بنا أن نزرع في نفوس الناشئة والطلاب أن كلام صاحبك عنك ينبغي بك أن تغفو عنه وأن آآ تتجاوز - [00:48:53](#)

ديال الصح عهدوا لترتفع بذلك درجتك عند الله جل وعلا فإن تعويد الناس على أن يغضوا ترفع عن أخطاء أصحابهم قرابة يتقرب بها لله جل وعلا. وهكذا ينبغي بنا أن نتعود أن ندعو لأصحابنا - [00:49:13](#)

إذا سجدت فادعو لأصحابك فلهم حق عليك ادع لهم بخيري الدنيا والآخرة. وأما ما يتعلق بالصحة بين الرجل وزوجته. فإن الله عز وجل قد سمى الزوجة صاحبة في كتابه و - [00:49:33](#)

فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الذبيحة أرسل أجزاء منها لصاحب خديجة مراعاة صاحب زوجته الأولى انظر لوفاء النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية حقوق آآ الأصحاب وهكذا - [00:49:53](#)

هذا ينبغي بنا أن آآ نعلم أن من آآ صحة الصالحة هذه القنوات فإن القنوات تجلس الناس عندها أوقات متعددة فاختر منها ما يكون صاحباً لك يعينك على ما يعود عليك بالنفع دنيا - [00:50:13](#)

فاخرة لتنتفع بصحة هذه أه المواطن أو هذه أه القنوات. ويحذر الإنسان من أن يصاحب القنوات التي فيها سوء وشر. وأذكر هنا بالصحة العظيمة التي كانت بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بذلوا أموالهم ومهجهم في هذه الصحة وانظر - [00:50:33](#)

كيف نكأنا الله عز وجل على الأنصار لأنهم استقبلوا المهاجرين وأنزلوهم معهم في وتولوا بعض من نفقاتهم. نعم. بالصحة التي تكون بين الزملاء في العمل. فإنهم يملطون ساعات يومية كثيرة في مجالس فيما بينهم. وبالتالي بينهم صحة اقتضتها طبيعة العمل الذي يعملون فيه - [00:51:03](#)

ومن ثم يتقرب الإنسان إلى الله عز وجل بالاحسان إلى صحبته هؤلاء سواء بدعوتهم إلى الخير وإرشادهم على كما ينفعهم. نعم. أو بتقديم ما ينتفعون به في دنياهم وأخراهم. وتهادوا تحابوا كما ذكر - [00:51:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. جزاك الله خيراً يا شيخ سعد الوقت أخذنا وإياكم في نهاية هذا اللقاء والكلمة الأخيرة لكم في ثواني بارك الله فيك نعم أشكر لك حسن ترتيبك ولقائك وأشكر لأخواني الذين تداخلوا معنا فقد عملوا هذا الموضوع وتمموا ما كان فيه من نقص - [00:51:53](#)

لم أه أشير إليه ولم أتطرق إليه كما أشكر أخواني القائمين على هذه الأذاعة الطيبة بارك الله فيكم جميعاً. ووفقهم الله لكل خير. اللهم آمين. وأسأله سبحانه أن يصلحه على المسلمين. وأن يجعل الخير هو الغالب عليهم. كما أسأله سبحانه أن - [00:52:12](#)

وفق ولاة امورنا لكل خير. اللهم امين. وان يجزيهم عنا خير الجزاء. وان يبارك في جهودهم. وان يصلح لهم النية والقول والعمل. الله

اكبر. جل وعلا مغفرة لذنوبنا جميعا. اللهم امين. وتجاوزا عن سيئاتنا. هذا والله اعلم - [00:52:32](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان

الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افدتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء حول هذا - [00:52:52](#)

الموضوع الهام جدا اه الذي يتعدد نفعه بين المسلمين الا وهو اختيار الصحة الصالحة. نسأل الله عز وجل ان نكون منهم. ايضا مستمعينا الكرام الشكر موصول لكم على طيب المتابعة والانصات شكرا لكم وشكرا لمن تواصل معنا او من بلغه هذا الصوت ونعتذر

للذين لم نستطع اخذ مشاركة - [00:53:06](#)

كثيفي الدقائق الاخيرة من هذا اللقاء. موعدنا يتجدد وياكم ان شاء الله في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم حتى ذلكم الحين هذه

اطيب التحايا مني محمد القرني ومن اخوي - [00:53:26](#)

محمد باصويلح ابو هتان الحسيني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة

ولييزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس بالاخلاق - [00:53:36](#)

تستقيم اخلاقنا. لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا

يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة -

[00:54:09](#)

قمر اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:54:39](#)